[353] الناس بمن يضحي ويبذل نفسه في سبيل ا سبحانه، وبمن يستثمر تضحيات الاخرين ويسرق جهدهم وجهادهم. لمصلحة نفسه أو من يمت إليه بصلة أو رابطة.. ويتضح ذلك من قوله (ص) لعلي: إنه عمرو (1). وبذلك يتضح: أن عدم الاذن لعلي عليه السلام بمارزة عمرو في بادئ الامر، لم يكن رغبة بعلي المخاطر، وحبا بالابقاء عليه، وتعريض غيره لذلك. 4 - وقوله (ص) له: إنه عمرو، فارس يليل أو نحو ذلك، ليفهم الناس: أن هذا الاقدام من علي عليه السلام ليس مجرد نزوة طائشة، ألقى نفسه بسببها في المهالك، دون أن يكون عارفا بحقيقة عمرو، ومكانته في الفروسية، ثم حالفه الحظ فقتله، لان عليا رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب، كما يريد أعداؤه أن يقولوا. بل كان هذا الاقدام منه عن علم وتثبت، واطلاع تام على شجاعة عمرو، ومكانته بين فرسان العرب. الخصال الثلاث: وحين عرض علي عليه السلام الخصال الثلاث على عمرو، نجد أن هذه الخصال قد جاءت من خلال الوعي والاحساس بالمسؤولية، وفي أعلى درجات السداد، وفي منتهى الموضوعية والنصفة. وتركت عمروا يبوء بعار البغي، والعدوان، والتجني بلا

_____

(1) تفسير القمي ج 2 ص 183 والبحار ج 20 ص 226 و 203 ومجمع البيان ج 8 ص 343. (*)